تحليل الخطاب الإشهاري

النص التطبيقي

جاء في كتاب الأغاني: «كان الأعشى يوافي سوق عكاظ في كل سنة، وكان المحلق الكلابي مئناثا مملقا. فقالت له امرأته: يا أبا كلاب ما يمنعك من التعرض لهذا الشاعر؟ فما رأيت أحدا اقتطعه إلى نفسه إلا وأكسبه خيرا. قال: ويحك! ما عندي إلا ناقتي وعليها الحمل! قالت: الله يخلفها عليك. قال: فهل له بد من الشراب والمسوح؟ قالت: إن عندي ذخيرة لي ولعلي أن أجمعها. قال: فتلقاه قبل أن يسبق إليه أحد وابنه يقوده فأخذ الخطام، فقال الأعشى: من هذا الذي غلبنا على خطامنا؟ قال: المحلق. قال: شريف كريم، ثم سلمه إليه فأناخه، فنحر له ناقته وكشط له عن سنامها وكبدها ثم سقاه، وأحاطت به بناته يغمزنه ويمسحنه، فقال: ما هذه الجواري حولي؟ قال: بنات أخيك وهن ثمان شريدتهن قليلة. قال: وخرج من عنده ولم يقل فيه شيئا، فلما وافى سوق عكاظ إذا هو بسرحة قد اجتمع الناس عليها وإذا الأعشى ينشدهم»(1)

أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق

ولكن أراني لا أزال بحادث ... أغادي بما لم يمس عندي وأطرق

فإن يمس عندي الشيب والهم والعشى ... فقد بن مني والسلام تفلق

وحور كأمثال الدمى ومناصف ... وقدر وطباخ وصاع وديسق

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... إلى ضوء نار في يفاع تحرق

رضيعي لبان ثدي أم تحالفا ... بأسحم داج عوض لا نتفرق

يداك يدا صدق فكف مفيدة ... وأخرى إذا ما ضن بالزاد تنفق

---

(1) أبو الفرج الأصفهاني: الأغاني، ج 9، ص ١١٥.